

أثر الابتكار المالي في تحقيق الريادة في البنوك الإسلامية-دراسة ميدانية لبنك البركة الجزائري-
**The impact of financial innovation in achieving leadership in Islamic banks -
a field study of Al Baraka Bank Algeria**

د. شرفي أسية(*)
جامعة البويرة، الجزائر
a.cherfi@univ-bouira.dz

د. بوسالم أبوبكر
المركز الجامعي البيض، الجزائر
Bakeur87@yahoo.fr

د. فرجاني وليد
جامعة المدية، الجزائر
Ferdjani.walid@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2024/07/29 تاريخ القبول للنشر: 2024/09/03



ملخص:

تهدف هذه الورقة إلى دراسة أثر الابتكار المالي في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري، تم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيان على موظفي بنك البركة الجزائري، وقد تم جمع ما مجموعه 96 استبيانا باستخدام عينة ميسرة. ومن خلال تحليل الانحدار الخطي البسيط، أظهرت النتائج أن لأبعاد الثلاثة للابتكار المالي، أثر دال معنويا في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري. الكلمات المفتاحية: الابتكار المالي، الريادة، بنك البركة الجزائري.

Abstract:

This paper aims to investigate the impact of financial innovation on achieving pioneering in El Baraka Bank Algeria. The data was collected by distributing the questionnaire to the employees of El Baraka Bank Algeria. A total of 96 questionnaires has been collected using convenience sampling. through the simple linear regression analysis, findings showed that the three dimensions of financial innovation impact significantly on achieving pioneering in El Baraka Bank Algeria.

key words: Financial innovation, pioneering, El Baraka Bank of Algeria.

مقدّمة:

يعتبر الابتكار المالي من المجالات الهامة في الوقت الراهن الذي يتميز بتزايد سرعة إيقاع الابتكارات وظهور خدمات غير تقليدية، فهو يحظى باهتمام واسع في الوقت الحاضر، حيث أصبحت البنوك التي لا تعطي أهمية لاستحداث منتجات وخدمات بنكية جديدة ونحو تسويقها بشكل فعال مهدد بخطر الزوال، الأمر الذي يجبرها على تطوير خدماتها ومنتجاتها، وباعتبار الابتكار المالي في البنوك الإسلامية مرتبط بشكل مباشر باستمراريتها وتطورها وإثبات وجودها كمنظومة بنكية مستقلة تماما عن المنظومة التقليدية، ومع بروز قوى تنافسية ضخمة لها، فلا شك أن هذه الأمور في مجموعها تشكل ضغوطا كبيرة لها في الوقت الحالي، يفرض عليها اتباع سياسات تأتي بالجديد و مواكبة التطور التكنولوجي والتنوع في الأدوات المالية للبنوك التقليدية.

وحتى تستطيع الصناعة البنكية الإسلامية تحقيق التميز والريادة فإنها بحاجة إلى وجود ابتكارات مالية التي تنسجم مع خصوصياتها في جانب العمل البنكي وكذلك الضوابط الشرعية لفقه المعاملات المالية، وابتكار أوعية ادخارية وأساليب استثمارية متطورة، تلي الاحتياجات الأساسية للعملاء مع مراعاة الجمع بين السلامة الشرعية والكفاءة الاقتصادية وإمكانية التطبيق.

في إطار كل ما سبق يأتي هذا البحث لدراسة أثر الابتكار المالي في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري، بالتطرق إلى عرض نظري من خلال تقديم تعاريف مفاهيمية أساسية للابتكار المالي وكذلك الريادة.

الإشكالية:

بناء على ما سبق، نتساءل عن أثر الذي يمكن أن يلعبه الابتكار المالي في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- هل يسعى بنك البركة الجزائري إلى الاهتمام بالابتكار المالي؟
- هل تتوفر روح الريادة لدى بنك البركة الجزائري؟
- هل يوجد أثر للابتكار المالي في مجال التمويل في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري؟
- هل يوجد أثر للابتكار المالي في مجال السيولة في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري؟

- هل يوجد أثر للابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري؟

الفرضيات:

تم الاعتماد على مجموعة من الفرضيات للإجابة على الأسئلة المطروحة وهي كالتالي:

- الفرضية الأولى: يوجد أثر دال معنويا لبعث الابتكار المالي في مجال التمويل في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري؟
- الفرضية الثانية: يوجد أثر دال معنويا لبعث الابتكار المالي في مجال السيولة في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري؟
- الفرضية الثالثة: يوجد أثر دال معنويا لبعث الابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر في تحقيق الريادة في بنك البركة الجزائري؟

منهجية الدراسة:

وفقا لطبيعة الموضوع، تم الاعتماد في الجزء النظري على المنهج الوصفي الذي يقوم بتجميع البيانات والمعلومات وتلخيص الحقائق المتعلقة بالابتكار المالي والريادة، كما تم الاعتماد في الجزء التطبيقي من الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخلاص نتائج الدراسة التطبيقية، باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وذلك من أجل إظهار النتائج المختلفة للدراسة، بغية الوصول إلى نتائج علمية مضبوطة.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع موظفي الإدارة التنفيذية، العليا والوسطى لبنك البركة الجزائري، ونظرا لعدم وجود إطار محدد لتعداد مفردات المجتمع المدروس وصعوبة الوصول إليها جميعا. فقد تم اختيار عينة ميسرة قوامها 150 مفردة من مجتمع الدراسة، وقد بلغ عدد الاستثمارات المسترجعة 104 استثمارا، تم قبول 96 استثمارا استوفت متطلبات الدراسة وإلغاء ثمانية استثمارات لعدم اكتمال أو عدم جدية المستجوب، وبالتالي تم إجراء التحليل على 96 استثمارا استتبيا.

نموذج الدراسة:

المتغير التابع

الريادة

في مجال إدارة المخاطر

المتغير المستقل

الابتكار المالي

الابتكار المالي في مجال التمويل

في مجال السيولة

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

حسب بوعزة ومسعودي يعد الابتكار المالي أساس الهندسة المالية، أين يتم استخدام مصطلح الابتكار المالي بدلا من مصطلح الهندسة المالية (بوعزة، مسعودي، 2014، ص 4)، وهذا مايتفق قندوز فيما طرحه بوعزة ومسعودي بخصوص الابتكار المالي باعتباره ضمن مفهوم الهندسة المالية بأنه التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات وآليات مبتكرة، والصياغة بحلول إبداعية لمشاكل التمويل بحيث يؤدي إلى تخفيض تكاليف المعاملات وتقديم خدمة محسنة تؤدي في محصلتها إلى سداد الحاجات الخاصة لجميع المشاركين في النظام المالي (قندوز، 2010، ص 2-3).

المطلب الأول: ماهية الابتكار المالي

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق الى مختلف المفاهيم حول الابتكار المالي والابتكار المالي من منظور المالية الاسلامية

الفرع الأول: تعريف الابتكار المالي

الابتكار المالي هو عملية فكرية منفردة تساهم في إحداث نقلة نوعية في المجالات المالية على المستويين الكلي والجزئي تجمع بين المعرفة والعمل الخلاق القادر على تطبيق الأفكار الجديدة يقودها أشخاص متميزون، بحيث تحقق النفع للمجتمع ككل أو المنظمة التي يعملون فيها من خلال إيجاد الحلول لمختلف المشكلات المالية، أو المشكلات التي تعرقل التطور في المجالات المالية من خلال تلبية وإشباع الحاجيات القائمة أو استغلال الفرص أو الموارد المعطلة (سعودي، بن لخضر، 2017، ص 120).

وفي نفس السياق يرى شرفي وعامر الابتكار المالي بأنه عبارة عن خدمات مالية تقدم للعملاء منتجا جديدا، أو إجراءات تهدف إلى تحسين الأدوات المالية، أو إجراء تغييرات في الهيكل التنظيمي للنظام وإدخال التكنولوجيا الحديث (cherfi, ameur, 2019, p 635)

الفرع الثاني: تعريف الابتكار المالي الاسلامي

كما تجدر الإشارة إلى الابتكار المالي من منظور المالية الإسلامية، فهو طريقة استخدام العقود الشرعية الإسلامية بوسائل جديدة لتطوير منتج مالي يتوافق مع الشريعة الإسلامية (cherfi , ameur, 2020, p 938).

الابتكار المالي الإسلامي فهو تصميم وتطوير أدوات وآليات تمويلية متميزة عن تلك الأدوات والآليات السائدة من حيث المصدقية، الكفاءة الاقتصادية والميزة التنافسية، وصياغة حلول

إبداعية معقولة للمشاكل والتحديات واستغلال الفرص التمويلية، كل ذلك في إطار المعايير والضوابط الشرعية (قنطقي، 2015، ص 20-25).
المدقق في هذا التعريف يجد أنه يتضمن ثلاثة أنواع من الأنشطة (قنطقي، 2015، ص 25-28):

- ابتكار حلول إبداعية ذات كفاءة لمشاكل التمويل، مثل تصميم أدوات لدارة السيولة في جانبي العرض والطلب، أدوات للتحوط من مخاطر الاستثمارات والمتأخرات المتعثرة أو استحداث أساليب لاستغلال الفرص والموارد المعطلة؛
 - ابتكار آليات تمويلية ذات عوائد مقبولة وكلف متدنية، وهو ما يعبر عنه بمفهوم الكفاءة الاقتصادية؛
 - ابتكار أدوات ومنتجات تتسم بالحدثة والجدية تتماشى مع المتغيرات الاقتصادية، وتستجيب للاحتياجات القائمة؛
- استناد عمليات الابتكار لقواعد ومقاصد مستقاة من الشرعية والمصادر الفقهية المتفق عليها، وهو ما يعبر عنه بمصطلح "المصدقية أو السلامة الشرعية".

المطلب الثاني: الريادة

سنتطرق في هذا المطلب الى تعريف الريادة وخصائصها، إضافة الى الريادة البنكية كما يلي.

الفرع الأول: مفهوم الريادة

تشير رقية بأن الريادة ببساطة تعني تعزيز الابتكار، ومفهوم يقصد بها تطوير المؤسسة من خلال المصادر اللازمة وتنظيم الموارد والاحتياط من المخاطر للوصول إلى القمة (رقية، 2019، ص 594). ويرى جبار أن للريادة مفاهيم متغيرة فتدرجت بين معاني تحقيق الربح والتغير والابداع، وتشكيل أحد عناصر الإنتاج إلى شمولها لجميع عناصر العملية الإنتاجية والتنموية التي تكفل الديمومة والاستمرار للمنظمات في تقديم خدماتها ودعم الاقتصاد الوطني (جبار، 2018، ص 893). ويشير عطيل ومولوج بأنها قيام المنظمة بأنشطة فريدة في قطاع نشاطها لتلبية احتياجات الأعمال والزبائن، من خلال اكتشاف الفرص واستغلالها بعقلية استباقية إلى جانب تبني المخاطرة المحسوبة لتحقيق الأرباح (عطيل، مولوج، 2020، ص 347)

الفرع الثاني: خصائص الريادة

تتميز الريادة بمجموعة من الخصائص نذكرها فيما يلي (كورتل، 2011، ص 4):

- تعتبر الريادة أحد المدخلات العملية في اتخاذ القرار المتعلق بالاستخدام الأمثل للموارد المالية والمادية المتاحة لإنتاج أو تقديم خدمة جديدة، إضافة إلى استخدام أساليب جديدة لتطوير الخدمات القائمة.

- الريادة هي مجموعة من المهارات الإدارية التي تركز على جميع المبادرات الفردية بهدف الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والتي تتميز بنوع من المخاطر.

- تعبر الريادة عن الجهد المبذول من أجل إحداث التنسيق الكامل بني مختلف أنشطة المنظمة.

- تعني الريادة الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تطبيق الأفكار الجديدة في المنظمات والتي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية

الفرع الثالث: الريادة البنكية

الريادة البنكية هي قدرة البنك على تحديد الفرص في السوق الذي ينشط فيه، وتدير الموارد اللازمة لنشاطه والبحث عن أفضل السبل للتوظيف أو الاستثمار المصرفي، فالبنك الذي يطمح أن يكون رائداً، عليه أن يقنع عملائه بأنه بنك فريد ومتميز في تقديم أنواع معينة من الخدمات، حيث يسعى البنك إلى تقديم خدمات بنكية مبتكرة، تطرح لأول مرة على مستوى السوق المحلي أو الدولي، وهذا ما يعمل على مضاعفة حجم الأصول، وزيادة قاعدة العملاء، وتنامي الأرباح، فضلا عن الارتقاء مستوى أداء العاملين بالبنك فيما يتعلق بالمعرفة البنكية والإلمام بأصول الصناعة البنكية الحديثة (زيدان، خليل، 2017، ص 97).

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

سنتناول في هذا المبحث نبذة عن البنك محل الدراسة بنك البركة الجزائري من خلال تقديم بطاقة تعريفية له، والتطرق إلى متطلبات نجاح البنوك الإسلامية في الجزائر

المطلب الأول: تقديم بنك البركة الجزائري

الفرع الأول: تعريف بنك البركة الجزائري

بنك البركة الجزائري هو إحدى الوحدات المصرفية التابعة لمجموعة البركة المصرفية السعودية ومقرها البحرين، حيث تنتشر في 12 دولة وتدير نحو 300 فرعا، فهو بنك مختلط بين الشريك الجزائري "بنك الفلاحة والتنمية الريفية" 44 والشريك السعودي "بنك البركة المصرفية 56، ويقدم بنك البركة الجزائري مجموعة من الخدمات في سبيل تحقيقه أهدافه، هذه الخدمات التي لا تتنافى مع الشريعة الإسلامية (براق، كداتسة، سايج، 2020، ص 113).

وأهم المراحل التي يمر بها بنك البركة الجزائري:

- 1991 تأسيس بنك البركة الجزائري.
- 1994 الاستقرار والتوازن المالي للبنك.
- 2000 المرتبة الأولى بين البنوك ذات الرأس المال الخاص.
- 2002 إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والأفراد.
- 2006 زيادة رأسمال البنك إلى 2,5 مليار دينار جزائري.
- 2009 زيادة ثانية لرأسمال البنك إلى 10 مليار دينار جزائري.
- 2012 تفعيل أول منظومة بنكية شاملة ومركزية متطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- 2016 الريادة في مجال التمويل الاستهلاكي علمستوبالقطر الجزائري.
- 2017 زيادة ثالثة لرأسمال البنك إلى 15 مليار دينار جزائري.
- 2018 أحسن مصرف إسلامي في الجزائر للسنة السادسة على التوالي (Global Finance) تصنيف مجلة.
- 2018 من بين أحسن وحدات مجموعة البركة المصرفية من حيث المردودية.

الفرع الثاني: متطلبات نجاح الصيرفة الإسلامية في الجزائر

إن انفتاح النظام البنكي الجزائري على العمل البنكي الإسلامي سيمكن الجزائر من الاستفادة مما تتيحه البنوك الإسلامية في مختلف الحالات، خاصة وأن الجزائر في مرحلة نمو تحتاج إلى كل ما يدعم ويعزز هذا النمو والتنمية، ففي مجال تعبئة المدخرات تساهم البنوك الإسلامية في زيادة وترقية الادخار المحلي، خاصة وأن الكثير من الجزائريين يفضل اكتناز أمواله، على أن يودعها لدى البنوك التقليدية التي تتعامل بالربا، وفي مجال التمويل سيكون للبنوك الإسلامية دورها في توفير التمويل اللازم م للقطاع الفلاحي الذي أنفقت عليه الدولة المليارات ولم يحقق أهدافه المنوطة به، بل لم يؤد ذلك سوى إلى ارتفاع مستمر في أسعار الخضر والفواكه محلياً، وإلى ارتفاع مستمر لفاتورة الغذاء المستورد خاصة الحبوب، كما ستوفر هذه البنوك التمويل اللازم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي تعتبر حجر الزاوية في تحقيق التنمية وتشغيل اليد العاملة، وذلك من خلال الصيغ التمويلية المتنوعة التي توفرها هذه البنوك، والتي تصلح لتمويل هذا القطاع الحيوي. (ناصر، بوشرمة، 2009، ص 311)

ولنجاح نموذج البنوك الإسلامية لابد تحقيق ما يلي (سيساني، بن قانة، 2018، ص79-80) و(بن غرة، بلدغم، 2018، ص 88):

- استعمال أحدث التكنولوجيات في البنوك الإسلامية، فالمجتمع الجزائري شغوف بكل ما هو جديد وبحث عن فرص لاستثمار بعيد عن ربا، وهذه البنوك أو مؤسسات المالية تمكها من ربح ثقة الزبائن إذا اتبعت التشريع الإسلامي من جهة وأدخلت المبتكرات التكنولوجية الحديثة في تقديم خدماتها.
- تغير وترشيد فكر الجزائريين اتجاه البنوك الإسلامية، إن فتح مجال الحرية في الاختيار بين البنوك التقليدية والإسلامية وعدم خلق حرب باردة بينهم من شأنه تطوير العمل البنكي ككل والأدوات المالية الإسلامية بالأخص.
- توفير البيئة القانونية التي تسمح له بالعمل وفق الشريعة الإسلامية، ونوعية الجمهور بأهمية البنوك الإسلامية.
- فتح رأس مال هذا النوع من البنوك للاكتتاب العام بنسبة 50 بالمائة و50 تكون من مساهمات قطاعات الدولة كوزارة الشؤون والشركات الإنتاجية الكبرى التابعة للدولة.
- إنشاء لجنة وطنية وعلى مستوى البنوك الإسلامية وتقديم أفضل الخدمات الإسلامية للعملاء وباستعمال التكنولوجيا العالية عالميا والأكثر أمانا.
- تكوين خبراء في مجال البنوك الإسلامية.
- خلق فروع للبنوك الإسلامية في كل الولايات.
- اعتماد الصكوك الإسلامية كمنتجات رسمية في بلادنا.
- إطلاق التأمين التكافلي لأنه شرط أساسي لنجاح الصيرفة الإسلامية بمعنى الكلمة.
- الاهتمام بالموارد البشري المتخصص في الصيرفة الإسلامية والتأمين التكافلي من خلال التكوين المتخصص داخل وخارج الجامعة.
- إعداد هذه البنوك للعمل كعمول للاقتصاد الوطني ولخدمة المجتمع والأفراد.
- مشاركة البنوك الإسلامية في الاستثمارات الدولية مع الشركات المتعددة الجنسيات في قطاعات معينة.
- الاستفادة من تجارب البنوك الإسلامية الرائدة في هذا المجال على المستوى العربي والدولي.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

الفرع الأول: اختبار ألفا كرونباخ

لاختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام مقياس ألفا كرونباخ، والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول رقم 01: معامل الثبات ألفا كرونباخ

الرقم	البيان	قيمة ألفا
1	الابتكار المالي في مجال التمويل	0.884
2	الابتكار المالي في مجال السيولة	0.884
3	الابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر	0.882
4	الابتكار المالي	0.835
5	الريادة	0.899

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول أعلاه، أنقيم معامل الثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.882-0.835) وبالتالي فاقت المعدل الذي يمثل الحد الأدنى المتعارف عليه في العلوم الاجتماعية والمقدرة ب 0.6 وهذا يعني ثبات أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي
الفرع الثاني: الأهمية النسبية لفقرات الاستبيان:

1. الأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة للابتكار المالي في بنك البركة الجزائري:

الجدول رقم 02: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات الابتكار المالي

البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الأهمية النسبية
الابتكار المالي في مجال التمويل	3.75	0.64	2	مرتفعة
الابتكار المالي في مجال السيولة	3.85	0.62	1	مرتفعة
الابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر	3.72	0.56	3	مرتفعة
الابتكار المالي	3.76	0.51		مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج برنامج SPSS.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى الأهمية النسبية المرتفعة للابتكار المالي في البنك البركة الجزائري، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.76) وانحراف معياري (0.51)، وأظهر الجدول أن بعد الابتكار المالي في مجال السيولة جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (3.75) وانحراف معياري (0.64)

وبأهمية نسبية مرتفعة، بينما جاء بعد الابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (3.72) وانحراف معياري (0.56) وبأهمية نسبية مرتفعة.

2. الأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة للريادة في بنك البركة الجزائري:

الجدول رقم 03: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات الريادة

البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
الريادة	3.87	0.59	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج برنامج SPSS.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى الأهمية النسبية المرتفعة للريادة في البنك البركة الجزائري، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.87) وانحراف معياري (0.59).

الفرع الثالث: اختبار الفرضيات

1. اختبار الفرضية الأولى:

يوجد أثر دال معنويا لبعد الابتكار المالي في مجال التمويل في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري. ولاختبار الفرضية الأولى، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 04: نتائج اختبار أثر بعد الابتكار المالي في مجال التمويل في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	F المحسوبة	Sig F	معاملات الانحدار		
الريادة	0.568	0.323	44.830	0.000	البعد	قيمة B	قيمة T
					التمويل	0.525	6.696
							Sig t*
							0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج برنامج SPSS.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أثر المتغير المستقل (الابتكار المالي في مجال التمويل) على المتغير التابع (الريادة) في البنك البركة الجزائري هو أثر ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (44.830) والدلالة الإحصائية لها (0.000)، وهي أقل من 0.05، في حين كان معامل الارتباط $R=0.568$ مما يشير إلى العلاقة الموجبة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، بالإضافة إلى قيمة معامل التحديد بلغت $R^2=0.323$ مما يدل على معنوية الانحدار، وعليه ما نسبته (32.3%) من التباين في الريادة يمكن تفسيره من التباين في بعد الابتكار المالي في مجال التمويل مع بقاء جميع العوامل الأخرى ثابتة.

أما معاملات الانحدار فقد أظهرت أن قيمة B لبعده الابتكار المالي في مجال التمويل قد بلغت (0.525) وأن قيمة T عنده هي (6.669) وبمستوى دلالة $sig=0.000$ وهي دالة إحصائية. وبناء على هذه النتائج نقبل الفرضية الأولى التي تنص على أنه يوجد أثر دال معنويًا لبعده الابتكار المالي في مجال التمويل في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري.

2. اختبار الفرضية الثانية:

يوجد أثر دال معنويًا لبعده الابتكار المالي في مجال السيولة في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري. ولاختبار الفرضية الثانية، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 05: نتائج اختبار أثر بعد الابتكار المالي في مجال السيولة في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري

معاملات الانحدار				Sig F	F المحسوبة	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	المتغير التابع
Sig t*	قيمة T	قيمة B	البعده	0.000	32.903	0.259	0.509	الريادة
0.000	5.736	0.485	السيولة					

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أثر المتغير المستقل (الابتكار المالي في مجال السيولة) على المتغير التابع (الريادة) في البنك البركة الجزائري هو أثر ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (32.903) والدلالة الإحصائية لها (0.000)، وهي أقل من 0.05، في حين كان معامل الارتباط $R=0.509$ مما يشير إلى العلاقة الموجبة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، بالإضافة إلى قيمة معامل التحديد بلغت $R^2=0.259$ مما يدل على معنوية الانحدار، وعليه ما نسبته (25.9%) من التباين في الريادة يمكن تفسيره من التباين في بعد الابتكار المالي في مجال السيولة مع بقاء جميع العوامل الأخرى ثابتة.

أما معاملات الانحدار فقد أظهرت أن قيمة B لبعده الابتكار المالي في مجال السيولة قد بلغت (0.485) وأن قيمة T عنده هي (5.736) وبمستوى دلالة $sig=0.000$ وهي دالة إحصائية. وبناء على هذه النتائج نقبل الفرضية الثانية التي تنص على أنه يوجد أثر دال معنويًا لبعده الابتكار المالي في مجال السيولة في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري.

3. اختبار الفرضية الثالثة:

يوجد أثر دال معنويًا لبعده الابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري. ولاختبار الفرضية الثالثة، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 06: نتائج اختبار أثر بعد الابتكار المالي في مجال غدارة المخاطر في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	F المحسوبة	Sig F	معاملات الانحدار		
الريادة	0.569	0.323	44.943	0.000	البعده	قيمة B	قيمة T
					إدارة المخاطر	0.595	6.704
							Sig t *
							0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أثر المتغير المستقل (الابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر) على المتغير التابع (الريادة) في البنك البركة الجزائري هو أثر ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة

F المحسوبة (44.943) والدلالة الإحصائية لها (0.000)، وهي أقل من 0.05، في حين كان معامل الارتباط $R=0.569$ مما يشير إلى العلاقة الموجبة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، بالإضافة إلى قيمة معامل التحديد بلغت $R^2=0.323$ مما يدل على معنوية الانحدار، وعليه ما نسبته (32.3%) من التباين في الريادة يمكن تفسيره من التباين في بعد الابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر مع بقاء جميع العوامل الأخرى ثابتة.

أما معاملات الانحدار فقد أظهرت أن قيمة B لبعده الابتكار المالي في مجال التمويل قد بلغت (0.595) وأن قيمة T عنده هي (6.704) وبمستوى دلالة $sig=0.000$ وهي دالة إحصائياً. وبناء على هذه النتائج نقبل الفرضية الثالثة التي تنص على أنه يوجد أثر دال معنوياً لبعده الابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري.

خاتمة:

1.النتائج:

- يسعى بنك البركة الجزائري إلى الاهتمام بالابتكار المالي وقد كانت جميع أبعاده بأهمية نسبية مرتفعة.
- توفر روح الريادة لدى بنك البركة الجزائري.
- يعد الابتكار المالي من أهم المتطلبات في تحقيق الريادة البنكية وتعزيز وضعها التنافسي في ظل بيئة بنكية شديدة المنافسة.
- تعد الريادة من المفاهيم التي طغت على اهتمام منظمات الأعمال ومنها البنوك التي تكفل لها الديمومة والاستمرار وتحقيق النجاح.
- يوجد أثر دال معنوياً لبعده الابتكار المالي في مجال التمويل في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري.
- يوجد أثر دال معنوياً لبعده الابتكار المالي في مجال السيولة في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري.
- يوجد أثر دال معنوياً لبعده الابتكار المالي في مجال إدارة المخاطر في تحقيق الريادة في البنك البركة الجزائري.

2.التوصيات: في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم التوصيات كما يلي:

- ضرورة تبني بنك البركة الجزائري التوجه الإبداعي من خلال تقديم تشكيلة من المنتجات والخدمات الجديدة والمتميزة بما يتواءم مع متطلبات العراستجابة للتغيرات الحديثة في المعاملات البنكية
- ضرورة تبني بنك البركة الجزائري التطورات التكنولوجية الحديثة في المجال البنكي من أجل تحقيق الريادة البنكية.
- ضرورة سعي بنك البركة الجزائري على العمل على تحقيق متطلبات الريادة من أجل تحسين موقعه التنافسي والمحافظة على موقعه المتميز.
- ضرورة الاطلاع والاستفادة بنك البركة الجزائري من تجارب البنوك الرائدة في المجال البنكي.

المراجع:

1. إكرام بن غرة، فتحي بلدغم، (2018)، مكانة الصيرفة الإسلامية ودورها في تفعيل النشاط المصرفي تقييم تجربة الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 3، العدد 1، جامعة المسيلة.
2. بوعزة عبد القادر، مسعودي محمد، (2014)، قراءة في ماهية الابتكار المالي والهندسة المالية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 2، العدد 3، جامعة أدرار.
3. دلشاد حبيب جبار، (2018)، دور الابتكار المالي في تحقيق أبعاد التوجه الريادي "دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري مكاتب الصيرفة والحوالات المالية في محافظة دهوك" / مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، المجلد 3، العدد 3، العراق.
4. رقية الطيب علي أحمد، (2019)، دور المحاسبة الرشيقة في تحقيق الريادة في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المحاسبة بجامعة الملك خالد، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 3، العدد 2، المركز الجامعي ميلة.
5. زيدان عبد الرزاق، خليل عبد القادر، (2017)، متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 9، العدد 1، جامعة الشلف.
6. سعود عبد الصمد، بن لخضر مسعودة، (2017)، أهمية الابتكار المالي ومنتجات الهندسة المالية في تنشيط الأسواق المالية دراسة التجربة الكويتية لعقود خيار فرصة، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 2، العدد 1، جامعة الوادي.

7. سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، (2009) متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، المجلد 7، العدد 7، جامعة ورقلة.
8. عطيل هارون، مولوج كمال، (2020)، مساهمة إدارة علاقة الزبائن في تحقيق الريادة لدى الوكالات السياحية -دراسة ميدانية لوكالات ولاية المدية-، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 9، العدد 1، جامعة أدرار.
9. فريد كورتل، (2011)، الإبداع والريادة في المؤسسة الصناعية، الملتقى الدولي حول "الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة.
10. قندوز عبد الكريم، (2010)، الهندسة المالية واضطراب النظام المالي العالمي، مؤتمر حول الأزمة الاقتصادية العالمية من منظور الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الإدارية والاجتماعية، جامعة الكويت.
12. كداتسة عائشة، براق عيسى، سايج فايز، (2020)، دراسة مقارنة بين النظام المحاسبي المالي المطبق على البنوك والمؤسسات المالية بالجزائر ومعايير المحاسبة المالية الإسلامية على قائمة المركز المالي، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 11، العدد 1، جامعة البليدة 2.
13. ميدون سيساني، إسماعيل بن قانة، (2018)، آفاق البنوك الإسلامية في العالم مع الإشارة للتجربة الجزائرية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية. المجلد 5، العدد 2، جامعة ورقلة.

14. Cherfi Assia, Ameer Kamel, (2019), The reality of financial innovation in Islamic finance, journal of accounting and managerial studies, volume 6, N°3, University Oum el bouaghi.

15. Cherfi Assia, Ameer Kamel (2020), Islamic finance status quo in the light of financial innovation Sukuk as a model, Al Bashaer Economic journal, vol 6, N° 1, University Bechar.